

٣٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان لله نحمد ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده
رسوله - 00:00:00

ثم ما بعد ما زلنا في كلامي على اليوم الاخر ان هذه السلسلة المباركة للشيخ الاشقر رحمه الله. وصلنا الى الكلام على حشر الكفار الى
النار. قال جاءت نصوص كثيرة - 00:00:20

تصور لنا كيف يكون حشر الكفار الى النار هم والهتهم التي كانوا يعبدونها. فمن ذلك انهم يحشرون كقطعان الماشية جماعات
جماعات. ينهرون نهرا غليظا. النهر هو الزجر بشدة. ويصاح بهم من هنا وهناك كما - 00:00:30

سيفعل كما يفعل الراعي ببقره او غنمته. قال تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اي جماعات يوم يوداعون الى نار جهنم داعا
والدعوا هو الدفع بشدة. وقال ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. ومعنى يوزعون ان يجمعون - 00:00:50

تجمعهم الزبانية اولهم على اخرهم كما يفعل البشر بالبهائم. تعرفون هذه السورة يوزعون هذه؟ عندما يمشي الانسان بالبهائم فتسقب
بعض البهائم. تسقبه. نعم. اجعلها تقف حتى تلحق بها ماذا؟ اخرها. يعني يوقفون حتى يلحق اخرهم باولهم - 00:01:10

نعم. وافادت النصوص انهم يشعرون الى النار على وجوههم. لا كما كانوا يمشون في الدنيا على ارجلهم. قال تعالى الذين يحشرون
على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا وضلوا سبيلا. روى البخاري ومسلم عن انس بن مالك ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر
الكافر على وجهه يوم - 00:01:30

يوم القيمة قال ليس الذي يمشي على رجليه في الدنيا قادر ان يمشي على وجهه يوم القيمة قال قنادة بل وعززة ربنا نعم. فالله
كان قادر ان يخلق الانسان يمشي على وجهه. لكنه لم يفعل هذا. هو قادر ان يمشي على وجهه في الآخرة. نفهم على الزهد يعني. نعم؟
نفهم طبعا. ومع حشرهم على هذه الصور - 00:01:50

المنكرة لهم. ها انت ترى حيوان يمشي على بطنه. لولا انك رأيت الثوبان يمشي على بطني. لو لم يخلق الله فما بال يمشي على بطنه.
وقيل لك ان هناك تقول كيف يمشي على بطنه؟ فالانسان دائمًا قل في العادة يجعله ينكر غير الذي اعتدى عليه. الف والعادة مانع -
00:02:10

ومع حشرهم على هذه الصورة المنكرة على وجوههم فانهم يحشرون عميا لا يرون. وبكم لا يتكلمون وصم من لا يسمعون. ونحشرهم
يوم القيمة وجوههم عميا وبكم وصم. مأواهم جهنم كلما خابت زدناتهم سعيرا - 00:02:29

ويزيد بلاؤهم انهم يحشرون مع ويزيد بلاءه انهم يحشرون مع الهتهم الباطلة واعوانهم واتباعهم. احشروا الذين طلبوا ازواجاهم
ازواجاهم يعني امثاله وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدتهم الى صراط الجحيم. وهم في هذا مغلوبون مقهورون اذلاء صاغرون -
00:02:48

للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهد. وقبل ان يصلوا الى النار تصك مسامعهم اصواتها. تأسدوا يا شيخ صك سمعه
يعني ضرب سمعه. صوت عالي جدا. نقول صك سمعه - 00:03:08

تزوق مسامعه اصواتها التي تملأ قلوبهم رعبا والمعا. اذا رأيهم من مكان بعيد سمعوا لها تریظا و زفير. يعني هنا صوت جهنم من بعيد جدا. لعلو صوتها صوت مخيف عيادا بالله تعالى. وعندما يبلغون النار ويعاينون اهوالها - 00:03:23

يندمون ويتمنون العودة الى الدنيا. كي يؤمنوا. ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا من المؤمنين بل بنى لهم ما كانوا يخافون من قبل وضل عنهم ما كانوا يفترون. ولكنهم لا يجدون من النار مفرا. ورأى المجرمون النار - 00:03:45

وظنوا انهم واقعوها. ظلوا ايقنا انهم واقعوها اي دخلوها. ولم يجدوا عنها مصرف اي مفرا. عند ذلك يؤمنون بالدخول في النار وغضب الجبار وغضب الجبار الدخول في غضب الجبار اذلاء خاسرين. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها - 00:04:05

فيها فلبس مثوى المتكبرين. ولا ينجو من النار من الجن والانس الا الاتقياء الذين امنوا بالله وصدقوا المرسلين واتبعوا ما انزل ما انزل اليهم من ربهم فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم - 00:04:25

ثم لنزعن من كل شيعة ايمان اشد على الرحمن عتيا كفرا. ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صلية. صينيا يعني احترقا نحن اعلم بالذين هم يستحقون اولى يعني يستحقون ان يحترقوا بها. وان منكم الا - 00:04:45

واردها الصحيح والمور على الصراط كما مضى معنا. كان على ربك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثية. اي جاثين على الركين يقول السيد قطب رحمة الله في تفسير هذه الآيات. يقسم الله تعالى بنفسه وهو اعظم قسم واجله - 00:05:05

فوربك انه سيحشرون بعد الموت. فهذا امر مفروغ منه. فوربك لنحشرنهم يكون وحده لنحشرنه والشياطين. فهم والشياطين سواء والشياطين هم الذين يوسوسون بالآيمان انكار البعث. وبينهما صلة التابع والمتبوع بين الاتباع والشياطين. صلة التابع والمتبوع والقائد والمقود - 00:05:25

يعني الشياطين والناس تابعون الشياطين قائد والناس مقودون هذه العلاقة بينهم وبين الشياطين وهنا يرسم صورة حسية وهم جاثون حول جهنم جثو الخزي والمهانة. قلنا الجثوت هو ماذا لا جثا يجثو ها اي وقف على ركبته. من شدة الهول لا تحمله قدماه. فيقف على الركب سورة - 00:05:55

وتري كل امة جافية. تجث على الركب من شدة الخوف. وهي صورة رهيبة. وهذه الجموع التي لا يحصيها العبد محشورة محشورة محضرة الى جهنم جاثية حولها. تشهد هولها عذابها يلتفحها حرها حر جهنم يصيب اجسامهم. تنتظر في كل لحظة ان - 00:06:29

اخذ فتلقي فيها. لان الله لا يلقاهم مرة واحدة الله قادر يدخلنا كل يوم مرة واحدة نعم قادر طبعا. لكنه يقيم فوجا بعد فوزه. كلما القى فيها فوجا. لماذا؟ لان انتظار العذاب عذاب - 00:06:59

قد يكون اشد من العذاب. ها انتظار العذاب قد يكون العذاب اشد دعاء. وذلك في في شدة الموقف عندما تنموا الشمس من الرؤوس الناس يطلبون الشفاعة في القضاء بهم ولو الى النار. حتى يستريح يعني. يقول خلاص اقتلني وارحي. يظنون ان هذا اهون يعني. نعم؟ حتى يجمع الله - 00:07:15

من عذاب النفس والحسي على اهل النار. ينتظرون في كل لحظة ان تؤخذ فتلقي فيها. وهم جاثون على ركبهم في ذلة وفزع هو مشهد ذليل للمتجبرين المتكبرين. الافضل شيء في تفسير الشيخ سيد الظلام انه هو اديب - 00:07:35

الشخصية اديب وشاعر يهتم بالادب والبلاغة. مم. فويرسم يرسم بيهم بيان بلاغة القرآن في رسم السورة. مم. كتاب اسمه التصوير الفني في القرآن. قالوا وما ذليل التصوير الفني في القرآن. هو مشهد ذليل للمتجبرين المتكبرين - 00:07:55

يليه مشهد النزع والجذب يعني مشهد اولا مشهد ماذا؟ الانتظار للقاء في جهنم. ثم مشهد النزع نزعه يأخذ بشدة. او جذبه بشدة. مشهد النزع والجذب لمن كانوا اشد عنوا وتجبرا. ثم لنزعن من كل - 00:08:15

كل شيعة ايمان اشد على الرحمن عتيا ايمانا اشد على الرحمن عتيا ظلما. هم كما كان يفعل الفرنسيون بالجزائريين الاسرى كان عندما يريدون يعاقبوا الاسرى يربطونهم ويقيدونهم يعني يعصبون اعينهم ويقفون خلفهم بالرصاص يقولون سُنقتل من كل خمسة واحد. فيماشي ها طب - 00:08:33

النبي ينتظر الموت سيموت. هل يكون فيه رعب شديد؟ هكذا حال هؤلاء يعني. هكذا حال ينتظرون ماذا؟ ينتظرون اللقاء في النار.

هو دليل للمتجبرين المتكبرين يليه مشهد النزع والجذب لمن كانوا اشد عدوا وتجبرا. ثم لننزعن من كل شيعة ايهما اشد على الرحمن

عتيا - 00:08:56

وفي اللفظ تشديد اين ننزعن. ننزعن. ثم لننزعن ليرسم بظله وجرسه صورة لهذا الانتزاع. يعني لزق فيه شدة اتي منه مجددة لماذا ليبيين صورة الانتزاع انه نزع ماذا؟ النزع الشديد. تتبعها سورة القذف في النار وهي الحركة التي يكملها الخيال - 00:09:16

القنص في النار ليس في الاية. ولكن الخيال يجعلك تفهم بعد النزع ان هناك قذف رمي. في هذا ان يرسم بذلك ده. نعم ليرسم بظله. ليرسم بظله. يعني هذا اللفظ اللذع هذا يبيين لك ان هناك بعد ذلك ماذا؟ قذف. هم. وان الله - 00:09:47

كان يعلم من هم اولى بان يصلوها. فلا يؤخذ احد جزاها جزاها يعني بدون اختيار هكذا يعني. من هذه الجموع التي لا تحصى والتي احصاها الله فرضا فردا. ثم قال ثم لننزعن من كل شيعة ايهما اشد على الرحمن - 00:10:07

ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صلية. فهم المختارون ليكونوا طليعة المقدوفين. طليعة المقدوفين يعني اول المقدوفين. اول الله يختار كبار الكفار ايهم اشد على الرحمن عتيا. يرميهم في النار اولا ثم يرمي خلفهم اتباعهم من الكفار. نعم؟ وقد - 00:10:27

غيرت هذه الاية وان منكم الا واردها احوال الصالحين فاسهرت ليله وعكرت عليهم صفو العيش وحرمتهم الضحك والتتمتع بالشهوات. فقد ذكر ابن كثير ان ابي ميسرة كان اذا اوى الى فراشه قال يا ليت امي لم تلدني ثم يبكي فقيل له ما يبكيك؟ يا ابا ميسرة - 00:10:50

فقال اخبرنا الله ان واردوها. الورود هو ماذا؟ الاتيان. الورود هو الاتيان. الوصول. ورداعته ولن نخبر ان صادرون عنها. ما معنى ورد وما معنى صدر؟ هاتان كلمتان تقال لمن اتي الماء ليشربه. يقال ورد الرجل - 00:11:17

لتشرب ابله هيئة الماء. وصدر عنه اذا رجع. فالله اخبرنا اننا سالة النار. لكن لم يخبرنا دنا سترجع فمن لم يخبرنا انا صادرون عنها انا راجعون منها. قال ابن المبارك عن الحسن البصري قال رجل لأخيه هل اتاك انك وارد للنار؟ قال نعم. قال فهل اتاك انك - 00:11:37

صادر عنها راجع منها قال لا. قال ففيض الضحك؟ قال فما رؤيا ضاحكا حتى لحق الله. وقال ابن عباس لرجل يحاوره اما انا وانت يا ابا راشد فسنلدها. فانظر هل نصدر عنها ام لا؟ هل نرجع - 00:11:57

عن النار ام لا؟ نسأل الله العافية. شيخ هزا الدوابي احيانا نجد اه لا تتعب كثيرا واذا عرفت معركة انا كنت حكتم قليلا ومتى نضحك ومتى لا نضحك الضابط ان النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يضحك الا نادرا وكان اذا ضحك تبسم. هم. ها ولم يستجمع ضاحكا - 00:12:17

ان في نوادر الامور. الضابط ان المؤمن نعم لا يكثر من الضحك. فان كثرة الضحك تميت القلب. الحديث في هذا ضعيف ولكن معناه صحيح. مرور مؤمنين على الصراط وخلاص المؤمنين من المنافقين. عندما يذهب بالكثرة بالكفرة الملحدين والمشركين الضالين الى - 00:12:37

الباب جهنم يصنونها وبنس القرار. يبقى في عرصات القيامة في ارض القيامة. اتباع الرسل الموحدون. وفيهم اهل الذنب والمعاصي وفيه باهل النفاق وتلقى عليهم الظلمة قبل الجسر. كما في الحديث الذي يرويه مسلم في صحيحه عن عائشة قالت سئل الرسول - 00:12:57

يقول صلى الله عليه وسلم اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماء؟ قال هم في الظلمة دون الجسر. قال الطحاوية وفي هذا الموضع يفترق المنافقون عن المؤمنين ويختلفون عنهم ويسبقهم المؤمنون ويحال بينهم بسور يمنحهم - 00:13:17 من الوصول اليهم. يا شيخ قبل هذه الموضع هل يعرفون المنافقون هم على نفاقهم ولا يرجعون لهذا يعني لا لا يبقون مع المؤمنين يظلون؟ لأنهم يرون ان الكفار ذهبوا الى النار وانهم بقيوا مع المؤمنين يظلون انهم سيخدعون الله ويدخلون الجنة مع المؤمنين - 00:13:37

فالله يخذه ويخدعهم في اشد حاجة الى النور على الصراط. روى الملاقيط بيقه بسند يعني مسروق عن عبدالله قال يجمع الله الناس يوم القيمة الى ان قال فمنهم من يعطي نوره - 00:13:57

بين يديه ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون اخر ومن يعطى نوره في اباهام قدمه يضيء مرة ويطفأ اخرى. فاذا اضاء قدمه - 00:14:08

لا اطفئ قام توقف قال فيمر ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة. ويقال لهم امضوا على قادرين نوريكم فهم من يمر كانقضاء الكوكب كسقوط الكوكب من السماء. ومنهم من يمر كمر الريح ومنهم من يمر كالطرف. كاغلاق العين وفتحها - 00:14:28

منهم من يمر كشد الرجل يضم رملا على قدر اعمالهم والرمل هو اسراع المشي مع مقاربة الخطى. حتى يمر الذي نوره على بقدمه تخر يد وتعلق يد وتسقط يد وتعلق يد بالصراط. وتعلق يد بالصراط وتخر رجل - 00:14:51

علقوا رجل وتصيب جوانبه النار فيخلاصون. فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ان ارناك لقد اعطانا ما لم يعطى احدا شيخ ابوك يزورنا. اه مثل نختي بيدين. نخلة يعني. ارتفاع النخلة. يعني نوره في في الحجم والارتفاع مثل النخلة في - 00:15:11
العظام يعني قال تعالى عن مشهد مرور المؤمنين على الصراط. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم يقولون ربنا اتمم لنا بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين في ذلك هو الفوز العظيم. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا - 00:15:37

انتظرونا نقتبس من نوركم اي نأخذ من نوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. ارجعوا الى الدنيا هذا استهزاء بهم فالتمسوا اطلبو نورا فضرب بينهم بسور له باب باطن وفيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينال لهم المنافقون الم تكن معكم - 00:16:00
معكم في الدنيا نصلي معكم ونجاهم معكم. قالوا بل كنتم معنا. ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبطوا وغرتكم الحياة الدنيا اذا جاء امر الله وغركم بالله الغرور اي الشيطان. فالیوم ليؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماؤاكم النار بمولامكم - 00:16:20
بنس المصير. فالحق يخبر ان المؤمنين والمؤمنات الذين استناروا بهذا الدين العظيم في الدنيا. وعاشوا في ضوء يعطون في يوم القيمة نورا يكشف لهم الطريق الموصلة الى جنات النعيم ويجنبهم العثرات والمزالق في طريق دحض المزلة. وهناك يبشرهن بجنات النعيم - 00:16:40

ويحرم المنافقون الذين كانوا يزعمون في الدنيا انهم مع المؤمنين وانهم منهم. لكنهم في الحقيقة مفارقو لهم يهتدون بهداهم ولا يسلكون سبيلهم من النور كما حرموا انفسهم في الدنيا من نور القرآن العظيم. فيطلب المنافقون من اهل الايمان - 00:17:07
ينتظروهم ليستضيفو بنورهم. وهناك يخدعون كما كانوا يخدعون المؤمنين في الدنيا. ويقال لهم ارجعوا وراءكم وبذلك يعود المنافقين الى الوراء ويتقدم المؤمنون الى الامام. فاذا تميز الفريقان ضرب ضرب الله بينهم - 00:17:27

قم بسور له باب باطن فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ويكون مصير المؤمنين والمؤمنات الجنة ومصير المنافقين والمنافقات النار. وقد اخبر الحق ان دعاء المؤمنين عندما يسعى نور بين ايديهم وبایمانهم هو ربنا - 00:17:47
اكتب لنا نورنا. فالمؤمنون يتبرأون من حولهم وقوتهم حتى في هذا الموقف. يعني لم يقولوا لم يؤمنوا كما كانوا في الدنيا يخافون من ذكر الله عز وجل لهم كذلك في الآخرة. يخافون من مكر الله لهم ان يطفأ نورهم كما حدث مع المنافقين. قال تعالى يوم لا يحيى الله النبي والذى - 00:18:07

لا امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبایمانهم يقولون ربنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير قال مجاهد والضحاك والحسن البصري وغيرهم هذا يقول المؤمنون حين يرون يوم القيمة نور المؤمنين قد طفى. عندما يرون ان المنافقين - 00:18:27
المنافقين قد صفت يدعون الله عز وجل بهذا الدعاء. دحد المزلة ممکن تسألها. دحضن. مزلة اي تزل فيه الاقدام مم. والضغط الذي لن تستطيع ان تمشي عليه الا اذا انزلقت. الا اذا انزلقت. يعني مزلة انزلق. صح؟ ضهر في معناه - 00:18:47

الذين يمرون على الصراط هم المؤمنون دون المشركين. دلت الاحاديث الصحيحة التي ثقناها على ان الامم الكافرة تتبع مكانة تعبد من الهة باطلة تلك الالهة بالعبادين حتى تهوي بهم في النار. ثم يبقى بعد ذلك المؤمنون وفيهم المنافقون. وعصاة المؤمنين. واولئك هم الذين - 00:19:07

ينصب لهم الصراط. ولم ارى في كتب اهل العلم من تنبه الى ما قررناه من ان الصراط انما يكون للمؤمنين دون غيرهم من والمشركين والملاحدين غير ابن رجب الحنفي رحمة الله تعالى فانه قال في كتابه التخويف من النار. واعلم ان الناس - 00:19:27
منقسمون الى مؤمن يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً ومشرك يعبد مع الله غيره. فاما المشركون فانهم لا يمرون على الصراط وانما يقعون في النار قبل وضع الصراط هذا واضح؟ مطلوب. وقد ساق بعض الاحاديث التي سقناها ومنها حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين. ثم قال فهذا الحديث صريح في ان - 00:19:47

كل من اظهر عبادة شيء سوى الله كاليسوع والعزيز من اهل الكتاب. فانه يلحق بالمشركين في الوقوع في النار قبل نصب الصراط الا ان عباد الاصنام والشمس والقمر وغير ذلك من المشركين تتبع كل فرقة منهم ما كانت تعبد في الدنيا فتلد النار معبد - 00:20:07
اولاً وقد دل القرآن على هذا المعنى في قوله تعالى في شأن فرعون يقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار فبئس الورد المولود. واما من عبد المسيح والعزيز من اهل الكتاب فانهم يتخلدون مع اهل الملل المنتسبين الى الانبياء. ثم يردون النار - 00:20:27

وقد ورد في حديث اخر ان من كان يعبد المسيح يمثل له شيطان المسيح فيتبعونه. وكذلك من كان يعبد العزيز. وفي حديث الصور انه يمثل لهم ملك على صورة المسيح وملك على صورة العزيز ولا يبقى بعد ذلك الا من كان يعبد الله وحده في الظاهر سواء - 00:20:47

كان صادقاً ام منافقاً من هذه الامة وغيرها ثم يتميز المنافقون عن المؤمنين بابتلاعهم عن السجود وكذلك يمتازون عنهم بالنور الذي يقسم المؤمنين يتميزون يعني عنهم بالنور الذي يقسم للمؤمنين وهذا نظر سيد من قائله رحمة الله. خلاصة الكلام ان الكفار لا يمرون على الصراط - 00:21:12

يبقى الموحدون من هذه الامة ومن الامم السابقة هم الذين يمرون على الصراط وفيهم المنافقون. يا شيخ هو قد ذكر في سورة المسيح هي في شكليّة. نعم شيطان صحيح. هذا الحديث الذي قال لا يتمثل بالأنبياء بالنبي. هذه خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام - 00:21:32

معنى ورود النار. نعم. ثم يطفى يعتدى نور ثم يطفأ. لماذا يطفأ؟ خداعاً له كما خدعوا الله عز وجل في الدنيا. يخادعون الله وهو خادعهم. سبحانه وتعالى. معنى الورود النار. ذهب بعض العلماء الى ان المراد بورود النار المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتماً مقتضايا - 00:21:52

هو دخول النار. وهذا قول ابن عباس رضي الله عنه وكان يستدل على ذلك بقوله تعالى في فرعون يخدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار. يقدم؟ لا. اوردها. اوردها. ان فرعون ادخل قومه النار. فإذا يقول معنى الورود - 00:22:17
في الآية الاولى وان منكم الا والد والا داخله. نعم. حتى يبقوا من يدخلها. ولهذا تكون عليه بردًا وسلامًا عندما انقلب بهذا القول. ولكن الجواب عن هذا ان الورود في القرآن جاء بمعنيين. جاء بمعنى الدخول كما في آيات فرعون هذه فاوردتهم النار. وذهب بمعنى الوصول - 00:22:37

مثل قوله تعالى نعم ولما ورد ماء مدين. ما معنى ورد ماء مدين؟ واصل. هل هو دخل في الماء؟ لا. الورود في اللغة قد يفسّل به الورود بمعنى الوصول ومعنى الدخول. ويعرف هنا من السياق. فتكون الآية وان منكم الا واردها محتملاً محتملاً للدخول ومحتملة للوصول. وبينت السنة - 00:22:57

ان المراد بالورود هو الوصول لانه يمرون على الصراط وهذا معنى الورود لم يصلون الى النار لأن الصراط فوق النار. وهذا القول هو الاصح. قال تعالى وسيق ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. قوله لو كان هؤلاء لا تماء وردوه اي ما دخلوها. ورأى مسلم الاعور عن مجاهد - 00:23:17

والدها قال دخلت داخلها. وذهب بعض اهل العلم الى ان المراد بالورود هنا المرور على الصراط. قال شارح الطحاوية واختلف المفسرون في المراد بالورود في قوله تعالى منكم الا واردها ما هو؟ والاظهر والاقوى له المرور على الصراط. قال تعالى ثم ننجي

الذين اتقوا ولا نذر الظالمين في هاتفيما. وفي الصحيح انه - 00:23:37

صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده لا يلتج النار احد بايع تحت الشجرة. هذا قسم انه لا يدخل النار احد بها تحت الشجرة.
قالت حفصة يا رسول الله وان منكم الا واردها؟ فقال الم تسمعه؟ قال ثم ننجي الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها جيفية. وأشار
صلى الله عليه وسلم الى ان ورود النار - 00:23:57

لا يستلزم دخولها. وان النجاة من الشر لا تستلزم حصوله. يعني نقول فلان نجا من الموت. او نجا من الجرح. هل يلزم ان يكون قد
جرح؟ لا يلزم. هم لم تستلزم العقاب سببه يعني سبب الموت كان موجودا ولكن له لم يمت. سبب الدخول كان موجودا وجود النار
ولكنه لم يدخل. فمن طلبه عدوه - 00:24:17

ليهلكوه ولم يتمكنوا منه يقال نجاه الله منه مع انهم لم يدركوه. مفهوم هذا؟ وشيء انعقاد بسببه؟ يعني اخرج بسببه لا يعني اذا حدث
السبب ثم نجاك الله من السبب يصح ان تقول نجوت من القتل. مع انك لم تقتل. هم. وهذا قال تعالى واذا لما جاء - 00:24:37
نجينا هدى. فلما جاء امرنا نجينا صالحا. ولما جاء امرنا نجينا شعيبا. ولم يكن العذاب اصابهم. هل العذاب اصاب الانبياء حتى نقال ان
نقول اخذهم شيء من العذاب ثم نجوا؟ الجواب لأن. نعم ولم يكن العذاب اصابهم - 00:24:57

لكن اصابه اصاب غيره. ولو لا ما خصم الله به من اسباب النجاة لاصابهم ما اصاب اولئك. وكذلك حال الوارد على النار يمرون فوقها
على ثم ينجي الله الذين اتقوا ويظل الظالمين فيها جثية فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر المذكور ان الورود هو
الورود على الصراط - 00:25:17

والحق ان ان الورود على النار ورودان. ورود الكفار اهل النار فهذا ورود دخول لا شك في ذلك كما قال تعالى في جاء لفرعون يقود
 مقامه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود. نعم - 00:25:37

اي بئس المدخل المدخول. نعم بئس المدخل المدخول والورود الثاني ورود الموحدين. ورود الموحدين. اي مرورهم على الصراط.
مرورهم على الصراط على النحو اذكري في الاحاديث هذا واضح؟ نعم. اذا نقول ماذ؟ ورودان ورود بمعنى الدخول وورود بمعنى
ماذ؟ اصول. بمعنى المرور او الوصول. نعم - 00:25:54

حقيقة الصلاة ومعتقد اهل السنة فيه قال السفاريني الصراط في اللغة الطريق الواضح. الصراط في اللغة الطريق الواضح ومنه قول
جليل امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد اذا اعوج الموارد مستقيم. الصراط المستقيم يعني. وفي الشرع جسر ممدود على
متن على - 00:26:20

جهنم يرده الاولون والاخرون فهو قنطرة بين الجنة والنار. جسر. بين شرح الطحاوية معتقدة وفي الصلاة المذكور في الاحاديث فقال
ونؤمن بالصراط هو جسم على جهنم اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم الموقف الى الظلمة اذا وصلوا الى الظلمة التي دون الصراط. كما
قالت عائشة رضي الله عنها ان - 00:26:49

الله صلى الله عليه وسلم سئل اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات؟ قال لهم في الظلمة دون الجسر. وقد بين
السفارينية رحمه الله تعالى موقف الفرق من الصلاة وهل هو صراط مجازي ام حقيقي؟ ثم قرر مذهب اهل الحق الذي دنت عليه
النصوص فيه فقال اتفقت الكلمة على اثبات الصراط - 00:27:09

في الجملة لكن اهل الحق يثبتونه على ظاهره من كونه جسرا ممدودا على متن جهنم احد من السيف ودق من الشعر وانكر هذا
الظاهرة القاضي عبدالجبار المعتزلي. وكثير من اتباعه من المعتزلة يعني زعما منهم انه لا يمكن عبوره. وان امكن فيه - 00:27:29
تعذيب ولا عذاب على المؤمنين والصلحاء يوم القيمة. وإنما المراد طريق الجنة المشار اليه بقوله سيهديهم ويصلح طبعا هادا باطل.
لانه ليس فيه تعذيب ان كان المؤمن من اهل الطاعات ليس فيه تعذيب يمر كمر الريح. كما بعض معنا في الحديث وطريق النار -
00:27:49

يشار اليه بقوله فاهموهم الى صراط الجحيم. ومنهم من حمله على الادلة الواضحة والمباحات والاعمال الريثة التي يسأل عنها
ويؤخذ بها. طبعا هذا باطل بعضهم قال الصراط هو الدليل الواضح. الذي بينه الله للناس. يسأل الله يسأل العبد عنه. وليس العبور على

على كل هذا يعني ليس العبور على الصراط باعجب من المشي على الماء او الطيران في الهواء او الوقوف فيه. وقد اجاب صلى الله عليه وسلم عن سؤال حشر عن وجده بان القدرة صالحة لذلك. فال صحيح مذهب جمهور اهل السنة ان الصراط حقيقي. والمرور عليه مرور حقيقي - 00:28:29

قال العلامة القرشي كون الصراط قدرة صالحة لذا كيما تقول. قدرة الله. ها. صالحة لأن يجعل الصراط ادق من الشعراة. اه يجعل الانسان يمر عليه. وانكر القرافي في كون الصراط ادق كون الصراط ادق من الشعر واحد من السيف وسبقه الى ذلك شيخه العز بن عبدالسلام - 00:28:49

ده خطأ والحق ان الصراط وردت به الاخبار الصحيحة هو محمود على ظاهره بغير تأويل كما ثبت كما ثبت في الصحيحين والمسانيد والسنن والصحاح مما لا يحصى الا بكلفة بصعوبة. يعني لكي تفهم الاحاديث في الصراط احاديث كثيرة جدا. من انه - 00:29:09 جسر مضروب على متن جهنم يمر عليه جميع الخلائق وهم في جوازه اي في المرور عليه متفاوتون. متفاوتون في ماذا؟ في السرعة. متفاوتون في السرعة المرور عليه. وذكر القرطبي مذهب القائلين بمحازية الصراط بان الصراط مجاز المؤذلون للنصوص المصرحة به فقال ذهب بعض من تكلم على - 00:29:29

في وصف الصراط بأنه ادق من الشعر واحد من السيف ان ذلك راجع الى يسره وعسره على قدر الطاعات والمعاصي يعني دق من السيف بالنسبة للسهولة يعني والصعوبة. طبعا هذا التأويل بعيد. ولا يعلم حدود ذلك الا الله تعالى لخفايتها وغموضها. وقد جرت العادة بتسمية - 00:29:49

قوامض الخفي دقيق فضرب المثل بدقة الشعر فهذا من هذا الباب. يعني يقول هذا مجاز يعني. ضرب المثل بصعوبة الامر وخفائه بماذا؟ بدقة بدقة الصلاة كدقة الشعر. غامض خفي. خفي. ومعنى قوله احد من السيف ان الامر الدقيق الذي - 00:30:10 يصعد من عند الله تعالى الى الملائكة في اجازة الناس على الصراط اي في مرورهم على الصراط يكون في نفاذ حد السيف ومضييه اسراعا منهم الى طاعة وامتثالى. هذا عجيب يعني. عجيب جدا هذا التهويل. يعني يقولون الصراط حد بمعنى ان الله عز وجل عندما يأمر الملائكة - 00:30:30

يكون امر امثال الملائكة وطاعة الملائكة لامر الله في سرعة السيف اذا قطع. في سرعة السيف اذا قطع ولا تأويل بعيد. ماذا حملوه الى اعمال عقولهم قالوا كيف يمر الانسان عليه وفيه تعذيب يمر عليه الصلاة حد من الشعر او حد من السيف؟ كيف هيئه - 00:30:50 ولماذا بهذه حد دقيق هذا ابتلاء كل هذا من الابتلاء ابتلاء مكلفين في الآخرة؟ نعم لأن الصراط فيه كاللبيب حسن كما الله معنا في وصفه. تخطف الناس ناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم. فبعضهم يخدش - 00:31:10

شهادة تكfir لسيئاته حتى يدخل الجنة؟ يعني من عقوبات الآخرة من مكفرات الذنوب والمعاصي؟ هناك مكفرات في الدنيا من الاعمال الصالحة والتوبة والاستغفار ودعاء الصلح هناك مكفرات في القبر من عذاب القبر. كل هذا لم يكفي يكون لك مكفرات في الآخرة. العرق الشمس على قدر الاعمال. لم تكفي هذه المكفرات يكون الصراط - 00:31:30

لم تكفي هذه المكفرات ينزل في النار عيادة بالله تعالى. فكل هذه مكفرات حتى يدخل الجنة سالما من الخبث والذنوب. نعم قال ولا يكون لهم رد كما ان السيف اذا نفذ بحده وقوة ضاربه في شيء لم يكن له بعد ذلك مرد. ليس له مرجع. واما ان يقال ان الصراط نفسه احد - 00:31:50

الى السيف ودقوا من الشعر فذلك مدفوع بما وصف بما وصف بان الملائكة يقومون بجنبه وان فيه كاللبيب وحسكا اي ان من يمر عليه يقع على ومنهم من يذل ثم يقوم وفي ان من الذين يمررون عليه من يعطي النور بقدر موضع قدميه وفي ذلك اشارة - 00:32:12

الى ان للمارين عليه مواطئ الاقدام. كل هذه ادلة عقلية يدفعون بها الى الصراط احد من الشعر. يقولون كيف يكون احد من ادق من الشعر وله القدم نضع القدم على المكان تحكم عقلي. ومعلوم ان دقة الشعر لا يحتمل هذا كله. هذا عجيب يعني كل هناك تحكم

عقلی في امر غبی - 00:32:32

ثم عليهم مقالتهم يبدو انهم لم يروا الناس الذين امنوا ما كان في زمانهم حاسس كده. يعني الشوكى الشديد. ما يشوكش. ثم رد عليه مقالته بالقرطبي فقال ما ذكره هذا القائل مردود بما ذكرنا من الاخبار. وان الایمان - 00:32:52

يجب بذلك وان القادر على امساك الطير في الهواء قادر على ان يمسك عليه المؤمن فيجريه عليه او يمشيه ولا يعدل عن الحقيقة الى المجاز الا عند الاستحالة. والشريعة لا تأتي بما تستحي له العقول. انما تأتي بما تحارب في - 00:33:12

في العقول ولا استحالة في ذلك الاثار المروية في ذلك وبيانها بنقل الائمة العدول. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور هبة المرور على الصراط. يقول القرطبي تفكر الان فيما يحل بك من الفزع - 00:33:32

بفؤادك اذا رأيت الصراط ودقة. ثم وقع بصرك على سواد جهنم من تحته ثم قرع سمعك شهيق النار وتغفظها. يعني صوت سهم؟ لا الاردن من شهيق النار وتغبها. وقد كلفت ان تمشي على الصراط امرت ان تمشي على الصراط. مع ضعف حالك واضطراب قلبك - 00:33:52

وتزلزل قدمك وتنقل ظهرك بالاوزار المانعة لك من المشي على بساط الارض. لا تستطيع ان تمشي على الارض فكيف تمشي على الصراط تفضل ان حدة الصوت. فكيف بك اذا وضعت عليه احدى رجليك اذا وضعت عليه احدى رجليك؟ فاحسست بحدته - 00:34:22

واضطررت الى ان ترفع قدمك الثاني والخلاقى بين يديك ينزلون. يسقطون. ويعثرون وتناولهم زبانية النار من خطاطيف والكلاميب. وانت تنظر اليهم كيف ينكسون الى جهة النار؟ يسقطون رؤوسهم وتعلو ارجلهم فيما له من منظر ما افظعه. ترى الناس يصمتون على انفسهم في النار عيادة بالله تعالى. ومرتقى ما اصعبه - 00:34:42

ومجاز ما اضيقه ما اضيق هذا المجاز وهذا المرور على الصراط قال ايضا فتوهم نفسك يا اخي اذا صرت على الصراط فرت الى جهنم تحتك سوداء مظلمة. قد مضى سعيها وعلى لهيبها. وانت تمشي احيانا وتزحف - 00:35:12
اخري قال ابت نفسي تتوب فما احتيالي اذا برب العباد لذى الجلال. وقاموا من قبورهم سكارى باوزار كامثال الجبال. وقد نصب الصراط لكي يجوزوا. فمنهم من يكب على الشمال ومنهم من يسير لدار عدن تلقاء العرائس بالغولي. يقول له المهيمن يا - 00:35:32

وليبي غفرت لك الذنوب فلا تبالي نفسي تتوب. يعني رفضت نفسي ان تتوب. فما احتيالي؟ يعني ما حيلتي؟ اذا برب العباد ظهر العباد لله عز وجل. دي الجلاله قاموا بالقبورهم سكارى كالسكارى جمع سكران باوزار بذنوب كامثال الجبال وقد نصب الصراط وضع لكي يجوز يمر فمنهم من يكبر - 00:36:02

يسقط على الشمال يسقط من الصراط على الشمال في النار ومنهم من يسير لدار عدن تلقاء العرائس اي الحور العين بالغولي بالاشياء بالهدية الغالية. يقول له المهيمن الله عز وجل يقول له ياوليبي غفرت لك الذنوب فلا تبالي. لا تهتم. ياشيخ - 00:36:27
الهدايا الغالية وقال اخر اذا مد الصراط على جحيم تصول على العصاة و تستطيل. فقوم في الجحيم لهم ثبور وقوم في الجنان لهم ما قيل وبالحق وانكشف المغطى وطال الويل واتصل العويل. اذا مد الصراط على جحيم اذا وضع الصراط على - 00:36:47
في حين النار تصول على العصاة و تستطيل. صالح واستطال بمعنى هجم. النار تهجم على العصاة. فقوم في الجحيم لهم يدعون بالثمور اي بالهلاك. يقولون يا اخها اهلينا. دعوا هنالك ثبور اي هلاكا. وقوم في الجنان لهم نقىض. يقيلون في الجنة. والمقيل هو ماذا - 00:37:15

البقاء في وقت القيلولة او النوم في وقت القيلولة. ولكن الجنة ليس فيها نوم. وبابن الحق وانكشف المغطى. كل ما كان مغطى في الدنيا ظهر يوم القيمة وطال الويل العذاب واتصل العويل اي استمر الصراخ - 00:37:35

انتهى الكلام على الكلام على يوم القيمة. ويكتب على ذلك في الكلام على اخر كتاب من كتب هذه السلسلة المباركة. كلام على الجنة والنار اعلن نبدأ في هذا في المرة القادمة باذن الله تعالى سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك -

00:37:52